320

8.VI/30

الاحد ٨ حزيران ١٩٣٠ و ١٢ محرم ١٣٤٨ — السنة الرابعة — العدد ٣٢٠

الاقدام

AL-IKDAM

جريدة يومية سياسية حرة

صاحبا الجريدة
جورج عازار — يوسف سلوم
رئيس التحرير — المدير المسؤول
المخابرات: جريدة الاقدام — يافا — فلسطين
صندوق البريد ٢٥٤

الاقدام
جريدة يومية سياسية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

قيمة الاشتراك
في فلسطين من سنة ١٠٠ قرش فلسطيني وفي الخارج ٧ دولارات

حول الكتاب الابيض

اتجاه جديد في السياسة المقبلة

حق علينا ، وقد طالعنا الكتاب الابيض الذي اثبتنا خلاصة وجيزة له في نشرتنا الماضية ووقفنا على ما استوعبه من ايضاحات وتفسيرات مختلفة عن حقيقة الحال في فلسطين ، ان نرسل تحية خالصة للصراحة البادية في تفسير مهمة الانتداب وتحديده فقد كانت حكومة لندن لايام خلت على ما يذكر الجميع تابى ان تفهم من مهمة انتدابها على فلسطين انها مهمة مقصود منها رعاية حقوق اهالي البلاد وحفظ مراحلهم وادارة شؤونهم بطريقة مثلى تضمن لهم العيش والحياة وانما كانت تفهم منها انها مهمة تتلخص في التوسل لانشاء وطن قومي صهيوني وفتح باب الهجرة على مصراعيه بلجه بناة الوطن القومي افواجا افواجا دون الالتفات الى الاضرار البليغة التي تلحق بالشعب العربي في كيانه ومصالحه وحقوقه ولكن التفسير الذي جاءنا به الكتاب الابيض اظهر لنا ان الحكومة المنتدبة قد ادركت خطاها واصبحت ترى ان مهمتها ابعد من ان تكون مقصورة على تشجيع انشاء وطن قومي صهيوني ولهذا رايناها تصرح بان واجبها مزدوج في فلسطين ورايناها تتحفز ايضا للسير على سياسة جديدة في ادارة البلاد تختلف عن سياستها الاولى التي كانت موجهة لخدمة المصلحة الصهيونية فحسب .

بيد اننا ونحن نقدر هذا التطور المستحب في تفسير مهمة الانتداب ونعلق عليه امالا كبارا للوصول الى الغاية المثلى التي تنشدها البلاد نرى من واجبنا ان نسوق بعض ملاحظات على ما رسمه الكتاب الابيض وقدبدات الحكومة تنفذه بالحرف الواحد مما لا يتلاءم بشيء ومصلحة البلاد .

واول ملاحظة نبديها من هذا القبيل هي الفكرة الاخذة بتنفيذها الحكومة اليوم وهي زيادة عدد رجال البوليس البريطاني ومن ثم عزمها على انشاء مستودعات للذخائر دفاعا عن المستعمرات اليهودية فاي حاجة يا ترى تدعو الى هذا الامر والحكومة نفسها قد صرحت اكثر من مرة بان الحامية قامت بواجبها على الوجه الاكمل حيال الاضطرابات الاخيرة ؟

نحن لا نرى ثمة حاجة الى هذه التدبيرات التي تثقل كاهل البلاد وانما اذا كان لا بد من اجراء اي تدبير لمصلحة الامن العام فليكن التدبير في ادخال الطمانينة الى النفوس وتوسيع سبل العيش على المرتزقين وفتح مرافق جديدة يكسب منها الناس اقواتهم وتخفيف وطاة الضرائب الباهظة التي يئن منها الجميع واشراك الاهلين في ادارة البلاد وتمكينهم من زمام امورهم فاذا تم كل هذا توطد الامن وساد الرخاء وحمد الناس للحكومة حسن صنيعها واذا لم يكن هذا فلا نخال الشدة والارهاب وزيادة القوات تؤدي الى النتيجة المطلوبة .

حول ظهور كتاب جديد

انشاء معامل لتوليد البشر

فكرة تحدث انقلابا اجتماعيا اذا تحققت

ظهر في انكلترا اخيرا كتاب قد يكون غريبا في بابه لكنه مع غرابته طريف لدرجة يستهوي النفس لاستيعابه والتمعن فيما اورده مؤلفه بين دفتيه مما يتنبا عن وقوعه من الانقلابات في ميادين العلم والاختراع والحياة الاجتماعية والادبية .

اما هذا الكتاب فقد اسماه مؤلفه وهو علم من اعلام المؤلفين الانجليز ورجل من اقطاب الادب والسياسة عندهم الا وهو اللورد (بير كنهد) (العالم في سنة ٢٠٣٠) !

نطالع هذا الكتاب فنطلع على بعض ما يخبئه لنا بل قل لاحفادنا المستقبل من الاختراعات المدهشة ومن العجائب والغرائب التي قد لا تتخيل حصولها اليوم لكنها قد تصبح حقائق واقعة غدا ويشهدها الجيل المستقبل فلا يعجب لها ولا يدهش منها .

وانك لتقرا عن كيفية تكوين الانسان بطريق كيماوي فتسمع المؤلف يقول لك :

سيكون من الامور الشائعة عام ٢٠٣٠ تكوين الطفل خارج جسم والدته في انبوبة من الزجاج في احدى المعامل الخاصة ومن مادة خاصة تحوي العناصر المكونة لخلق الانسان فيكون ذلك المعمل اشبه بعمل التفريخ للادميين .

ويقول المؤلف عن هذه العملية التي لا يسيغها عقلنا اليوم انها ليست بمستحيلة ولا مستغربة فانه قد ثبت علميا ان الصلة بين الطفل وامه ليست الا صلة كيماوية فقط فليس هناك ما يمنع من ان يقوم المعمل الكيماوي مقام الام في تكوين الطفل واخراجه للعالم انسانا كاملا يتحرك ويتكلم !

قد تقوم قومة رجال الدين ضد من يفكر في مثل هذا الاكتشاف ، وقد يصخب المتدينون عليه !

لكن ما دام الامر ممكنا فما جريرة من يفكر في اخراجه الى حيز العمل ويحققه ! ؟

على انه اذا تحقق مثل هذا الاكتشاف كيف يتاثر العالم منه ؟ وكيف يكون الانقلاب الذي يحدث عنه ؟ الا يحدث انقلاب اجتماعي فيما يتعلق بالزواج ؟

الا يمكن تكوين النشء على الشاكلة التي تريده الحكومة ان يكون عليها ؟

وهكذا ففي هذه الحال يمكن للحكومة انشاء جيل صالح قوي مستقيم يملاه النشاط والحزم والميل للعمل ...

يتكلم اللورد بير كنهد عن العلم وتقدمه في ميدان الطب فيقول لك العلماء سيبذلون مجهودات طائلة للترقية وسائل اطالة عمر الانسان وسيتكلل مجهوداتهم هذه بالنجاح فعوضا عما يفكر فيه علماء الاطباء اليوم من اعاضته غدد الانسان بغدد القرد سيعلمنا اطباء المستقبل كيف نتناول الطعام الصحي المفيد للجسم والشراب المقوي المطيل للعمر وسيتوصلون لاستكشاف الطرق الكيماوية الفاعلة في ذلك الميدان .

واذا كان اللورد بير كهند قد وفق حقا في احدى نبوءاته فهو قد وفق تماما في هذه النبوءة اذ ان اللورد ملتشيت رئيس الجمعية الكيماوية الامبراطورية قد وقف في اجتماع هذه الجمعية الاخير يردد صدى هذه النبوءة ويجهر بانه توجد انواع خاصة من الاغذية والمشروبات تؤدي لاطالة العمر وقد عدد بعض هذه الاطعمة والمشروبات !

ثم هو يتكلم بعد ذلك عن طرق المواصلات وتقدمها واستخدام القوى المختلفة في مختلف شؤون الانسان .

فيتكلم عن الطيران واسكان الوصول الى المريخ والكواكب الاخرى والاتصال بمن فيه والوقوف على احوالهم وطرق معيشتهم وعلمهم وحضارتهم وعمرانهم .

ويطرق المؤلف بعد ذلك ابواب التقدم الاقتصادي والسياسي فيتكلم عن تقدم الصناعة والتجارة والزراعة ويتنبا للصين واليابان والهند بمستقبل باهر في عالم الصناعات المختلفة .

ومع ما طرق اللورد المؤلف من مختلف الشؤون العالمية وما تنبا به من النبوءات العديدة فقد فاته ان يتكلم عما سيؤول اليه عدد السكان في العالم من الزيادة او النقصان فقد تركنا حيارى لا ندري كيف سيكون حال العالم فيما يتعلق بهذه المسالة وبغيرها من المسائل الاخرى العديدة .

ومع كل فان في هذا المؤلف السلوي وتفكها ونظرا بعيدا وفكرا ثاقبا يدعو للاعجاب بالمؤلف وقدرته على طرق هذا البحث الطريف وشجاعته على التمادي فيه !!

**

غير مرغوب به

اخرجت حكومة الانتداب في سوريا المدعو محمد رضوان المديسي من نابلس خارج بلادها لانه من غير المرغوب بهم .

سيارة فخمة

تهدى لقداسة البابا

اهدت شركة السيارات الالمانية الى قداسة البابا سيارة فخمة بثماني اسطوانات وقوة ٨٠ حصانا فرشت بالقطيفة الحمراء الثمينة ووضع فيها عرش مزدان باللؤلؤ الايطالي وقد تقبل قداسته هذه الهدية واظهر ارتياحه الى الراحة التي وجدها اثناء تنزهه في حديقة الفاتيكان

وليست هذه السيارة الاولى التي اهديت الى قداسته بعد الاتفاق مع ايطاليا والاعتراف بالفاتيكان دولة مستقلة فقد اهدي الى قداسته عدة سيارات حتى الان ليس مثلها في العالم. ولكن قداسته لا يستعملها الا قليلا ولم يخرج من الفاتيكان بعد استقلاله الا مرة واحدة ولكنهم يعتقدون انه مغادر الفاتيكان قريبا الى بعض الاماكن الباردة للاصطياف والنزهة.

في بلدية جنين

يحقق مفتش خاص في بعض امور منسوبة لبلدية جنين ولم تكمل التحقيقات بعد.

—*—

صفحة ادب

الحر يحفظ عهده

المكر ذل وهو عار
فاحذره ان رمت الفخار
ودع الضلال فانه
ما قاد الا للبوار
الحر يحفظ عهده
والغمر ليس له ذمار
من كان يلمن اهله
هل منه للغير اعتبار
اياك ثلم العرض فهو
سلاح من في اللوم سار
يا ناهش الاعراض هلا
صنت نفسك من شنار
ما عاد طعنك في السوى
الا عليك بالاحتقار
كم قد طعنت وكم شتمت
فما اكتسبت سوى انكسار
لم يقترب منك الكبار
وانما اقترب الصغار

معلومات عن المجاهد العظيم عبد الكريم

كيف يعيش مع اولاده في منفاه ؟

اوفدت احدى المجلات الفرنسوية كاتبتين للتجول والتنقل في المستعمرات الفرنسوية وموافاتها بكل ما تشاهدانه وتلاحظانه ، وقد نشرت هذه المجلة في عددها الاخير مقالة للكاتبتين الكاتبتين تضمنت زيارتهما للامير عبد الكريم في منفاه جاء فيها :

الامير عبد الكريم بطل الريف المعروف غني عن الوصف بعد ان حارب فرنسا واسبانيا في مراكش وابلى بلاء حسنا في سبيل الدفاع عن بلاده والعمل باخلاص لانقاذ مواطنيه من براثن المستعمرين حتى وقع اسيرا بيد الفرنسويين . فحرموه الاقامة في بلاده وابوا ان يبقوه في احد الاقطار الاوروبية او الشرق المتوسط بل نفوه الى جزائر الاثنيون (الاتحاد) وهي منفى سحيق وبلاد لا تفارقها الاوبئة والحميات المختلفة

ثلاث سنوات في المنفى

وقد مضي على الامير عبد الكريم واهله وحاشيته ثلاث سنوات في هذا النفي . وكانت حكومة مراكش قد اعدت لسكناهم قصر مورانج في اعالي سانت دنيس

وليس لهذا القصر من مظاهر القصور غير واجهته وحواجزه العالية وحديقته المليئة بالاشجار والفواكه ولكن هذه الحديقة لم ترد عنه غائلة الحميات والرطوبة التي تشمل غرفه الارضية الواسعة فهجره الامير عبد الكريم واهله وبطانته وقصدوا الى سهل النخيل وهو اعلى [illegible] الداخلة . واقاموا فيه ثمانية اشهر ثم اسكنتهم حكومة مراكش دارا فسيحة ذات ملحقات عديدة تحيط بها بساتين تبلغ ١٢ هكتارا ولا تبعد من العاصمة الا بضعة كيلو مترات

وبالرغم من سعة هذه الدار وحدائقها فان الامير واخاه وذريتهما يقاسون ذل الوحدة والاسر فانه لا يستطيع احد زيارتهم الا باذن من الحاكم وتحت مراقبة احد الضباط والرقابة شديدة على الرسائل التي تصل الى الامير والمكاتبات التي يحررها

وينعم الامير عبد الكريم بشيء من الحرية اذ يستطيع التجول خارج الدار يراقبه احد الضباط

الخوف من الانكليز

ولما وصل الامير الى الجزيرة استقبله جماعة من المنفرد المسلمين الذين يقيمون هناك وتقربوا اليه يخطبون وده . ولكنه لبث متحفظا منهم محتاطا في احاديثه معهم . لعلمه انهم صنائع الانكليز واكتفى باظهار عطفه لهم في افراحهم واتراحهم

كيف استقبل الصحافيتين

ووصفت محدثتا المجلة زيارتهما للامير في منفاه فقالتا ما مؤداه

في الساعة الثالثة والنصف نزلنا امام المدخل ووقفت سيارة الدرك وراءنا فصعدنا سلم الايوتنان بهو الدرجات القليلة . وهرع لمقابلتنا ثلاثة من العرب متدثرين برانسهم الفضفاضة

وبداء الضابط الفرنسوي بان عرفنا الى الامير عبد الكريم وهو رجل قوي الجسم ذو لحية كثة سوداء تحيط بوجهه الاسمر ابتسامة لطيفة تفيض الصراحة في نظراته وانحني امامنا بكل لطف مرحبا

ورأينا الى جانبه اخاه محمدا وهو ادق جسما وانشط حركة واقرب الى مدنيتنا بالرغم من طربوشه وثوبه المراكشي وهو يتكلم الفرنسوية بلهجة صحيحة واضحة . وقد اخذ يحاورنا بالنيابة عن عم سيدي عبد السلام الذي لا يعرف شيئا من لغتنا : وعن اخيه الامير عبد الكريم الذي يفهم الفرنسوية ولكنه لا يجيد التكلم بها

شوون وشجون

وافتتحنا الحديث بان سألنا الامير عبد الكريم اتوثر الاقامة هنا على قصر مورانج؟

اجاب : لقد عذبتنا حمى الملاريا في قصر مورانج ولا تزال [illegible] وطاة . والمسكن اكثر ملائمة للصحة

وهل اقمتم طويلا في سهل النخيل ؟

اقمنا ثمانية اشهر عذبتنا فيها الرطوبة الشديدة والامطار المتوالية في فصول السنة كلها

وسألنا السيد محمد :

ماذا تعمل طيلة النهار

لا شيء ... اقراء .. ولكن لا يستطيع الانسان ان يقراء كل يوم ... واذن فلا مفر من السامة والضجر

زيارة دار الحريم

وبعد ان شربنا الشاي دخلنا دار الحريم وفي طريقنا كان السيد محمد يقدم الينا اولاد العائلة

وكانت عقيلة السيد محمد منحرفة المزاج وتتوسد فراشا مراكشيا من الحرير المطرز

ثم قادنا السيد محمد الى مخدع عقيلة الامير عبد الكريم الصبية لغرفة امراة عم السيد عبد السلام وكانت كلتاهما ترتديان الحرير الموشي والاقمشة المراكشية ذات الالوان الزاهية . وقد زينت شفتاهما السفليان وذقناهما بالوشم الاخضر وينبعث من عيونهما السوداء شرر الذكاء وحب الاستطلاع ولم يوثر مناخ الجزيرة الردىء على صحتهما

ورأينا صبيا صغيرا يهرب منا فسألنا : من هذا الصغير ؟

اجاب السيد : هذا ثالث ابناء اخي عبد الكريم . وقد ولد يوم وصولنا الى قصر مورنج

وكنا نود ان نحادث السيدات . ولكن لم تتم امنيتنا لانهن يجهلن اللغة الفرنسوية جهلا تاما

اماني عبد الكريم وآماله

وعند ما هممنا بالانصراف سألنا الامير عبد الكريم : ماذا تتمنى ؟

اجاب : اتمنى ان اترك (الاثينيون) التي تختلف كثيرا عن بلادنا وتبعد عنها وتفنينا رطوبتها

اتريد ان تعود الى مراكش ؟

مراكش ؟ ؟ كلا . بل اريد فرنسا اواى بلد اخر صحي قريب من بلادي فنتمكن من ان نرى بين آن واخر اصدقائنا واهلنا الذين غادرناهم في الريف

وختمت الكاتبتان رسالتهما بابداء الحزن والاسف على حالة هؤلاء الابطال المنفيين ومللهم وسامهم في تلك الجزيرة الموحشة وتمنتا ان يشملهم عطف فرنسا ليغفروا في صفهم مدافعين عنها بعد ان اضاعوا ملكهم .

—*—

صرخة مزارع

ازمة مالية عمت البلاد واسقط في ايدي العباد بيع كيل الحنطة ب ٣٦ غرشا والفول ب ٢٨ غرشا واجرة الحصاد بغور بيسان كل نهار بكيل من الشعير اي ١٢ غرشا عدا عن اكله وشربه من صاحب الحقلة ما يعادل نصف كيل شعير ايضا وبلادنا زراعية وعلى فضلة اثمان الحبوب بايدى المزارعين قيام التجارة والتجار وهـذا البيدر على الابواب والحكومـة ستتقاضى من المزارع المسكين ضرائبها من عشر وويركو وقروض سابقة وهي لا تاخـذ العشر حبوبا بل سعرتها ضعف سعرهـا اليوم فكل غلته لا تسدد الحكومة فمن اين يعيش ام كيف يخزن بدار العام المقبل والتاجر ان لم يدخل الفلاح المدينة فلماذا يفتح مخزنه ولمن يبيع بضائعه هي حالة ليس اشد منها الا الرحيل لو امكن الرحيل وكان بايـدينا ما يغنينا عن ذل السوال فلمن نشكو؟

هذه هي بوادر تهيئة الوطن القومي فقد اصبحت الارض عدوة المزارع ان تركها لاحقته الدولة بالعشر والويركو وان استغلها لا يكفي محصولهـا لتلك الضريبتين دون ربح له حتي ولا القوت الضروري .

ان الوصاية على القاصر ثابتة ان كان الوصي يعد له طريق النجاح في سبيل الارباح وان كان الوصي يهئ له سبيل الدمار وخراب الديار ايصح ان يكون ذلك الوصي وصيا والولي وليا . ان القانون المدني يبيح للموصي عليهم بتغيير ذلك الوصي فهل القانون الدولي يقبل الاعتراض ام التغيير . فلو سئل الانكليز عنا لقالوا انا قوم متوحشون وقـد اتوا ليمدنونا بتعداد الضرائب وليملاوا بطونهم من خـيرات البلاد بترويج بضاعتهم باثمـان فاحشة ودفع اجرادات زائدة للمستخدم الانكليزي حتي لم يعد الدخل يكفي الخرج مع الضرائب على الكمارك وقد كان عـددهم يربو مستخدمي اليوم وزد على ذلك ان فقدت الامنية في التجارة وتعددت مسالك الطرق للفقر المستحوذ على الاهلـين وكثرت الجرائم فيا لله .

ليس من طريقه للتخلص من الحالة الحاضرة الا ان نعود لزمن ابينا آدم وامنا

الأقدام
السنة الرابعة العدد ٣٢٠

في السياسة المصرية

استئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا

تصريح لدولة النحاس باشا

يسود الدوائر السياسية في مصر اعتقاد كبير بان المفاوضات بين مصر وبريطانيا ستستانف بعد وصول فخامة سير برسي لورين المندوب السامي البريطاني اذ انه سيبداء منذ اليوم بتبادل المذكرات بين لندن والقاهرة حتى اذا ما تم الاتفاق فان صاحب الدولة النحاس باشا يذهب بمعية صاحب الجلالة الملك عند سفره الى انكلترا بصفة غير رسمية بعد زيارة اليونان والبانيا والنمسا وهناك تبرم المعاهده ويوقع عليها.

والذي يزيد في قوة هذا الاعتقاد ان دولة الرئيس الجليل صرح لاحد اصدقائه بان المفاوضات ستستانف في شهر يوليو المقبل وفي هذا تاييد كبير للاعتقاد السائد.

ونزيد هنا الامر ايضاحا فنقول ان احد كبار رجال الوفديين صرح بما لا يخرج عن المعنى ذاته فقد قال ان الوزارة المصرية " وزارة الشعب " ستوصل ما انقطع من حبل المفاوضات في الاسبوع الاول من شهر يوليو المقبل وتكون قد انتهت الانتخابات الرئيسية والتكميلية لمجلس الشيوخ وتكون قد انتهت ايضا من اختيار الاعضاء المعنيين لهذا المجلس بدلا من الذين اقترع عليهم من هؤلاء بالخروج وقد يحتاج الانتهاء من هذا الاختيار الى شيء كبير من البحث والتفكير يستغرق اياما

ويقال بلهجة التوكيد في بعض الدوائر السياسية ان فخامة المندوب السامي قدم الى مصر وفي حقيبته تقرير مستر هندرسون وزير الخارجية البريطانية وهو يشتمل على بيان واف لوجهة النظر البريطانية في النذر اليسير من النقط التي لم يتم الاتفاق عليها بشان المسائل الخاصة بمصر " ويشتمل على شرح تفصيلي لوجهة النظر البريطانية في مسالة السودان.

—*—

الوفد العراقى

واساس مفاوضاته

يبحر الوفد العراقي الى لندن برئاسة نوري باشا السعيد في اوخر الشهر الحالي والغرض من سفره مفاوضة الحكومة البريطانية في مصير السكك الحديدية العراقية وتعديل امتيازات البترول ومسالة الطريق التي ستمر بها الانابيب والخط الحديدي الى احدي موانيء البحر المتوسط.

لماذا لم يشمل

العفو جميع المحكومين

يشاع ان السبب في استثناء ثلاثة من المحكومين بالاعدام من العفو هو لان الاحكام الصادرة عليهم بنيت على تهمة القتل بقصد السرقة

حفلات السالزيان

في الناصرة

جاءنا من الناصرة ان الحفلات الثلاث التى اقيمت هناك للطوباوى يوحنا بوسكو مؤسس السالزيان كانت شائقة للغاية فقد تراس الحفلة الاولى سيادة المطران شكر الله خورى والثانية سيادة المطران حجار والثالثة غبطة البطريرك برلاسينا وقد كانت المواعظ البليغة تلقى في كل حفلة مما زاد الاحتفال روعة وجلالا.

حوا اي الى العصر الحجرى نا كل الاثمار والبقول النابتة في الاراضي الغير ممتلكة اذا الزمنا الحاجة لبيع الممتلكات لعدم وفائنا ضرائبها وان نعيش كالبهائم السائمة فهل راى العالم المتمدن كيفية تعليم التمدن من المتمدنين ام النتجة التي اوصل الوصي الموصي اليها هكذا هكذا والا فلا فلا

فحتام الصبر وقد فتح القبر وكاد ان يسقط الميت في الحفرة ويهال عليه التراب ويقال بعدها رحمكم الله

(...)

شبكة صياد

طاولة الزهر

الح الوفد الفلسطيني بطلب العفو عن المحكومين بالاعدام وطالبت بذلك جميع الهيئات الوطنية. فلم يكن من الحكومة الا ان استبدلت حكم الاعدام بالمؤبد !!

وكان هذا العطاء اشبه بحجر الرحى لم ينتقل من جهة حتى عاد اليها...

وكان هذا العفو على قاعدة اكلت حلاوة وشربت ماء كاني ما اكلت ولا شربت...

وطلب الاهلون والهيئات الوطنية العفو عن الاستاذ حمدي الحسينى فما كان منها الا ان نقلته الى غزة واستبدلت منفى بمنفي...

والظاهر ان الحكومة بارعة في لعب الطاولة ونقل احجار الزهر من خانة الى خانة بمهارة !!!

صيف وشتاء .·.

جاءني من القدس ما يلى:

نظرت محكمة استئناف القدس في دعوى مقامة على عدة اشخاص عرب متهمين بحرق ونهب وقد تولى الدفاع عنهم المحامى ابيكاريوس ولكن المحكمة ردت الدعوى وايدت الحكم السابق فما رايكم في الامر؟

انا لا اساءلكم رايكم في التهمة وانما اساءلكم رايكم في هذا المحامي الذي تارة يستخدم بلاغته في تبرئة اليهود وتجريم العرب وطورا في تبرئة العرب وتجريم اليهود ويبقي في نظر بعض (الوطنيين) وطنيا صميما؟ افما كانت تقوم القيامة لو سلك احد الصحافيين مسلكا كهذا لا سمح الله واخذ يدافع عن قضية اليهود؟

مهما حاولتم تاويل ذلك فانا اقول ان المحاماة كالصحافة فكما لا يجوز للصحافي ان يلجاء الى الوسائل التى تضر بامته وبلاده لدي بحثه عن منفعته فلا يجوز مثل ذلك للمحامي.

القدس س. ر

(صياد) ليس لى راي في الامر وانما الراي للجنة التي تسند اليه امر المرافعة فاسالها اذا شئت وعند جهينة الخبر اليقين .·.

(صياد)

توسط للعفو

عن محكوم بالاعدام

جاء القدس احد اقارب السجين فؤاد حجازي المحكوم بالاعدام وطلب من الكولونل كيش وبعض زعماء اليهود ان يتوسطوا لدى المندوب السامي للعفو عن السجين المذكور.

بين الصحافة والحكومة

حكاية قائمة قديمة

احتفلت الحكومة المحلية في الثغر يوم الثلاثاء الماضى بعيد جلالة الملك جورج وقد امسكنا القلم عن وصف الاحتفال لان الحكومة التي تتجاهل واجباتها حيال الصحافيين لقصدا واسوء ادارة ولا تكلف نفسها بدعوتهم للاشتراك باحتفالاتها مع انها تدعو اليها من هو دونهم في المقام والمنزلة ليس بكثير اذا امسك رجال الصحافة اقلامهم عن ذكر احتفالاتها: وكما تراني يا جميل اراك .·.

هذا وقد علمنا ان رقاع الدعوة التي وزعت على الاهالى ووجهاء المدينة في يافا قد جرى توزيعها بحسب قائمة قديمة موجودة في دائرة حاكم يافا كان قد نظمها السيد نصرى فيماني وان كثيرين من الذوات الذين كانوا قد انتقلوا الى دار الاخرة وصلتهم اوراق الدعوة لحضور الاحتفال فارجعت التحارير ثانية الى دار الحكومة وعليها كلمة (متوفي) فاذا كان ما علمناه صحيحا ولا شك انه صحيح فنستطيع من هنا ان نحكم على فطنة ودقة هؤلاء الموظفين الذين استخدمتهم الحكومة ووضعت بين ايديهم اشغال العباد

تخفيض اجور السكة

بين القنطرة وبيروت

صرح المدير العام للسكك الحديدية الفلسطينية ان الشركة جعلت اجور السفر بين القنطرة وبيروت من ١٠ حزيران الى ٣٠ تشرين الثانى (للسكك الحديدية والسيارات) ٣٧٨ غرشا فلسطينيا في الدرجة الاولى و٢٥٣ في الدرجة الثانية و١٥٠ في الدرجة الثالثة وهناك خصم كبير لمن ياخذون اوراق سفرهم ذهابا وايابا.

لا يستطيع ان يعمل

اكثر مما عمل..

قابل وفد من اللجنة التنفيذية العربية فخامة المندوب السامى وطلب اليه ان يعيد نظره مرة ثانية في مسالة المحكومين بالاعدام الذين لم تشملهم العفو فاجاب فخامته انه قلب الراي على جميع وجوهه وانه ياسف لانه لا يستطيع ان يعمل اكثر مما عمل.

هذا وقد طيرت اللجنة التنفيذية برقية الى جلالة ملك بريطانيا تلتمس منه اصدار العفو عن بقية المحكومين.

***

اخلاقيات..

١

قد يتصاغر المرء لينال غرضا يسعى اليه فيفوز به ولكن فوزه هذا لا يكون فوزا بل انكسارا لان الفوز الحقيقي ما كان ناتجا عن شرف لا عن هوان فكل شريف بعمله فائز ولو لم يدرك امنيته وكل دنيء متقهقر ولو بلغ كل ما اشتهته نفسه ومال اليه قلبه.

٢

يبيع كثيرون امجادهم للحصول على منصب او مال او ما شاكل من الاشياء الزائلة ولكن هؤلاء لا يرحمهم الناس بل ينظرون اليهم باحتقار لان الواسطة التى ادركوا بها غايتهم كانت واسطة يتبراء منها الشرف وتنكرها الانفة.

٣

الفوز مرغوب فيه وانما يجب ان يكون عن طريق الشرف والشهامة وكل شيء في الدنيا مهما يكن حقيرا فهو افضل بما لا يقاس عليه من بيع الشرف واحتقار الانفة.

٤

الرجل الذي لا تتمكن المراة من امتلاك قلبه الا اذا اباحت له شرفها ليس بالرجل الحقيقي والصديق الذى لا تقوى على امتلاك مودته الا اذ اكتسبته بطرق التصاغر والتذلل ليس من الاصدقاء الاوفياء بل هو صديق وقتي والعدو خير منه والبصير الحكيم من مال الى الشرف اينما كان ولو كان منه فقر وشقاء وبعد عن كل ما يمس الشرف ولو كان منه اسمي فوز واسني انتصار.

(اخلاقي)

***

بين طائفتين

في كنيسة بيت لحم

تقول الجامعة ان الرهبان الفرنسيسكان في بيت لحم يشكون في المدة الاخيرة من احد الرهبان الارثوذكس بدعوي انه يطمس بعض صور ومخطوطات لاتينية منقوشة على احد اعمدة كنيسة الميلاد وان الارثوذكس حاولوا جلب مايتي كرسي الى المذبح لكي يجلس عليه ابناء الطائفة. وقد عد الرهبان الفرنسيسيون هذه الاعمال اعتداء على الحالة الراهنة في الامكنة المسيحية المقدسة وارسلوا مذكرة احتجاجية الى ولاة الامور البريطانيين يطلبون فيها وضع حد لتصرفات الارثوذكس الذين يتاخرون في اغلاق باب الكنيسه لان هذا الامر مخالف للقوانين المتبعة.

اخبار سوريا ولبنان

اوقف على الحدود كل من عبد الاحد مارون ودعيبس ابراهيم من فلسطين لمحاولتهما اجتياز الحدود بدون جواز سفر

وافقت محكمة التمييز فى دمشق على قرار محكمة الجنايات باعدام قتلة المرحوم فوزي الغزي .

طلب سيادة المطران ارسانيوس حداد القائمقام البطريركي فى بيروت حلق لحية الارشمندريت عكة وخلع الالبسة الكهنوتية عن جسمه فلم توافق وزارة الصحة الا على خلع الالبسة الكهنوتية . وقد حاول الارشمندريت عكه الانتحار مرارا .

قدم بيروت الدكتور منصور فهمي لالقاء محاضرة فى الجامعة الاميركية

القي القبض في بيروت على محمود عبد الله من اهالي صفد وهو متهم بارتكاب ثلاث جرائم جنائية كبرى في بلده وسيصير تسليمه الى حكومة فلسطين

***

الصحف ضحية وطنها

بعث الاديب صاحب البرق الاغر ببيروت باسئلة الى بعض كبار رجال الصحافة يسالهم رايهم في الصحف وفي قرائها فاجابه زميله صاحب الراصد بما يلي

اخي الزميل الكريم الاستاذ بشاره الخوري

تسالني اولا ما هو رايي في الصحافة المحلية من جهة قيامها بواجبها وحاجة البلد اليها . فاجيبك ان جرائد بلادنا على اطلاقها ليست الا ضحية على مذبح وطنها والدليل على ذلك محسوس اذ لست ترى صحافياً واحداً لم ينفق عمره وماله على خدمة وطنه ثم ينتهي كما انتهي طانيوس عبده رحمه الله . ولا جدال في ان بلادنا لا تستغني عن هذه الصحف ولكن اصحاب الصحف كان من حقهم ان يستغنوا عن هذه البلاد

وتسالني ثانيا ماهو افعل في نشر الجريدة » فاجيبك ان الوسيلة في ذلك توزيع الجريدة مجاناً لان قومنا لا يعرفون البخل الا متى تقاضيتهم بدل الاشتراك .

وتسالني ثالثا «ماذا احس من راى قومنا في صحافته » فاجيبك انى لا احس من القوم الا عدم الاحساس .

وتسالني رابعا (ماذا استطيب ان افعل فيما لو هجرت الصحافة) فاجيبك انى استطيب ان اقيم في الهند لانظم كل يوم قصيدة في غاندى وسلام الله عليك

وديع عقل

حوادث واخبار محلية

حول الحانات

بلغنا ان الحكومة اخذت تهتم بمسالة الحانات والملاهى على اثر المشاجرة الاخيرة التى ذهب فيها عدة جرحى .

وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة ما دامت قد اخذت تهتم بهذا الامر الى التقرير الذي كان قد رفعه لها صديقنا الوطني المخلص الدكتور البارع خليل ابو العافية بما يتعلق بالبغاء حفظا لصحة زهرة من الشبيبة تحمل الامراض والبلاء وللضرب على ايدي من تتاجرن من النسوة باسماء العائلات الشريفة بطريق الخداع .

فعسي ان تعيد الحكومة النظر في اقتراح حضرة الدكتور فتضيف الى اهتمامها مأثرة اخلاقية صحية جديدة .

اضراب صفد

اضربت مدينة صفد يومين كاملين احتجاجا على استثناء ثلاثة صفديين من استبدال حكم الاعدام بالمؤبد وقد طيرت برقيات الاحتجاج على ذلك للمراجع العالية فعسي ان يصدر الامر بمعاملة الثلاثة الباقين اسوة برفقائهم وهذا ما نرجوه بل ما ترجوه البلاد قاطبة على اختلاف طبقاتها.

من له يعطى

للقدر تصاريف عجيبة، لا تدرك العقول البشرية كنهها او حقيقتها، فبينما هو يضن على الفقير البائس، بما يسد به رمقه ويملاء معدته الخاوية، اذا به يغدق المال على غير المحتاجين اليه ممن تفيض خزائنهم به !

ومن احدي هذه التصاريف ما اذاعته البرقيات العامة من ان الملك الفونس ملك اسبانيا اشتري نمرة يانصيب (لوترية) من احد الصرافين العموميين في اثناء رحلته الى اشبيلية فكانت هذه النمرة هي الاولي الرابحة

وجلالة الملك غني بقصوره الشاهقة وعرباته المطهمة، وكنوزه الذهبية، وملكه الطويل العريض عن هذا المكسب في حين ان مئات الالاف من الفقراء المساكين يقتصدون من قوتهم ما يشترون به ورقة اليانصيب على امل ان تكسب فيخلف القضاء ظنهم واحلامهم.

وصول الوفد

وصل الوفد الفلسطيني عائداً من انكلترا صباح الخميس الماضي الى محطة اللد ومنها ذهب الي القدس فوصلها عند الظهر تقريباً بسبب تاخر القطار في الطريق .

وقد جرت له عدة استقبالات في المحطات التى مر بها خطب فيها بعضهم خطبا وطنية مختلفة وقد اجاب سماحة الحاج امين افندي الحسيني على خطاب احد المستقبلين في بور سعيد بقوله : ان الوفد الفلسطيني لا يستحق هذا التكريم والشكر لانه لم يفعل ما يستحقهما وان التكريم والشكر اذا لم تقابلها الاعمال كان قبولهما فاخراً في غير محله . ثم تكلم على وجوب تضامن العرب والشرقيين امام الامم الغربية وحض الامة على ان تكون فعالة لا قوالة . وقال ان الصلة التى تصل بين الشرقيين هي صلة ظلم المستعمرين لهم وبعد ان حض على الثبات وعدم الملل والسآمة في الجهاد لفت الانظار الى كلمة كليمانصو المشهوره عن الاستعمار فقد قال كلما نصر لمامثل عن الاستعمار: الاستعمار له شرطان الاول ان هناك امة تحب ان تستعمر (بالكسر) وامة تقبل ان تستعمر (بالفتح) فاذا تم الثاني حصل الاستعمار ثم ختم خطابه بالحض والتعاون والاستعداد لمقاومة الاستعمار .

١ فالاقدام التي عارضت فكرة سفر الوفد وقد كان من رايها ان يؤسس مكتب دعاية دائمي في لندن وان تحصر الجهود في الاعمال النافعة داخل البلاد ، ترحب بالوفد القادم وتغتنم هذه الفرصة لتذكير الامة ورجالها المخلصين بضرورة الشروع في الاعمال المنتجة كتاليف مصرف وطني وشركات زراعية لشراء الاراضي وغير ذلك من المشروعات التي سبق والمعنا اليها اكثر من مرة .

خبر يهم التجار

ادخل المندوب السامي الاعياد التالية في عداد ايام العطلة القانونية وفقا لغاية قانون البوالص والشكات .

عيد جلالة الملك . اعياد المسيحيين حسب التقويمين العربي والشرقي وهي راس السنة . عيد الصعود . عيد الميلاد . اثنين الفصح .

اعياد المسلمين وهي : عيد الفطر ٣ ايام . عيد الاضحى ٤ ايام . مولد النبى يوم واحد .

اعياد اليهود وهي : عيد الفصح اليومان الاول والاخير . عيد العنصرة راس السنة يومان عيد الغفران عيد المظال اليومان الاول والاخير

مناقصات

رست مناقصة تعمير وتزفيت طريق الرملة الى اللد على السيد داود سليمان من يافا ورست مناقصة تقديم سيارات لنقل الحجارة من مقلع الحكومة الى موقع متحف الاثار القديمة الفلسطيني على السيد نصري قندلفت من القدس

انعام فى محله

انعمت الحكومة البريطانية بمناسبة عيد جلالة الملك على وطنينا الاديب الناهض السيد ميشال مخلوف سكرتير مديرية الجمارك العامة في فلسطين برتبة عضو في الامبراطورية البريطانية للخدمات القيمة التي اداها لمصلحة الجمارك فنهنيء وطنينا المشار اليه بهذا الانعام الذي صادف محله ونشكر لرؤسائه وخاصة المستر ستيد مدير الجمارك العام حسن عنايتهم واهتمامهم في لفت انظار الحكومة الى وجوب تقدير ومكافئة الموظفين النشيطين امثاله .

وبالمناسبة يسرنا ان نعلم بان انعاما كهذا قد استحقه احد مفاخر اطبائنا الدكتور سليمان افندي سليم طبيب صحة القدس فقد انعم عليه برتبة ضابط في الامبرطورية البريطانية جزاء ماقام به اثناء الاضطرابات من اعمال جليلة فنهني حضرته ونرجو له التقدم والفلاح .

الجمعية الاسلامية المسيحية

انتقل مركز ادارة الجمعية الاسلامية المسيحية في الثغر من مكانها القديم الى عمارة الحاج حامد ابو ابن وشركاه الواقعة امام القهوة الوطنية.

جولة مدير الجمارك

يقوم المستر ستيد مدير الجمارك العام في فلسطين بجولة لتفقد شؤون الجمارك وقد زار يافا يوم الخميس الماضي وتفقد الاشغال وحالة المامورين صحبة سكرتيره السيد ميشال مخلوف فسر كثيرا للانتظام السائد في الدوائر والنشاط البادي في وجوه كافة موظفي مصلحة الجمارك وفي الحق بعد الذى رايناه من انتظام هذه المصلحة وشدة عنايتها فى الاشغال وانهائها باقل مايمكن من السرعة على ما يلائم مصلحة الجمهور لا يسعنا الا الثناء على مديرها وموظفيها كافة والمر. مذكور بعمله.

الموافقة على مشروعين

وافقت لجنة تنظيم المدن موقتا على مشروع تنظيم منطقة بيرهاشروط ومنطقة وارديا في جبل الكرمل وقد اودعت الخرائط دائرة بلدية حيفا .

ميناء للتصدير

تقرر بموجب قرار رسمي اعتبار مينا ابو زبوره على ساحل فلسطين ميناء جديدة لتصدير المحصولات المحلية

***

قسمة اراضي

تقرر قسمة اراضي قرية النعانة واراضي قرية عاقر وقد كانت قبلا مشاعا يتناوب زراعتها دوريا اهالي القرية .

نقل مكتب

نقل حضرة المحامي البارع الاستاذ شفيق افندي عسل مكتبه في القدس الى عمارة مدام فوتيه بجانب دائرة البلدية وتجاه قهوة بريستول.

فنتمنى له دوام التوفيق والنجاح.

اعلان

صادر من دائرة اجراء يافا عدد ٣٩٧٨ سنة ١٩٢٨

الدائن ابراهيم ابو شميس

المديون اسماعيل ابو شميس بن احمد ابو شميس

مصدر الحكم صلح يافا

الملك : ارض واقعة بقرية سلمه ميرى

اوصافه : مشجره بعد سنة ١٣٣١

مقداره : حصه ٣٣٨ من اصل ١ دونم من عدد ٤ دونم ٥٨٨ حصه

تاريخ سند الطابو : في ٢ شهر ٤ سنة ١٩٣٠ حصه ٤ قسمه ٤٤

بناء على قرار رئاسة اجرا يافا سيطرح في في ميدان المزايدة العلنية بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الاملاك المبينة اعلاه خاصة اسماعيل بن احمد ابو شميس لقاء الذمة المطلوبة منه الي ابراهيم ابي شميس البالغة ٣٦ جنيه و ٣٦٠ ملا والفائدة القانونية اعتبارا من تاريخ ١١–٩–٩٢٨ الى حين الوفاء التام والرسوم والمصاريف النظامية .

فمن له رغبة في شراء الملك المذكور فليتقدم الى المزايده ويضع اسمه ومقدار المبلغ الذي يدفعه ودبوزيتو عشرة في المايه او كفالة من احدى البنوك في ذيل القائمة التي ستعطي للدلال والاحالة المرقتة تكون بعد مضي ثلاثين يوما من تاريخ القائمة المذكورة ثم تعاد المزايدة ثانية على ان يقبل الضم عليها في النهاية خمسة لمدة خمسة عشر يوما وبعده تحال هذه الاملاك قطعياً لاسم المزاود الاخير وتجري المعاملات اللازمة حسب الشروط المبينة في قائمة المزايدة ولاجله صار اعلان الكيفية توفيقا للمادة ١٠٢ من قانون الاجراء

مامور اجراء يافا

اعلان

المدعي : ي. قولق

المدعى عليه : احمد درويش ريس من غزة مجهول محل الاقامة

تقرر وفقا للمادة ١٨ من اصول المحاكمات الحقوقية الزام المدعي عليه بمبلغ ٣ جنيه و ٢٠ مل فلسطيني ومصاريف الدعوي وفائدة قانونية من تاريخ ٦–١–٩٣٠ واجرة المحامي ٢٥٠ مل ومعلق على نكوله عن حلف اليمين قرار غيابي قابلا للاعتراض اعطي بتاريخ ١٦–١–٩٣٠

محكمة صلح تل ابيب

نظام الحجاز

لايبيح التملك للاجانب

كانت مجلة المنار قد نقلت خبرا عن الجرائد الافرنسية ماله ان بعض مسلمي افريقيا الفرنسية طلبوا من الدولة الفرنسية ان تبني للحجاج منهم دارا افرنسية كبيرة في مكة المكرمة واخرى في المدينة المنورة وتساءلت عن صحة الخبر وعدمه فردت عليها الرصيفة ام القرى بانه لا يوجد اي خبر عن هذا المشروع مع العلم بانه من المستحيل ان يكون في الحجاز كله ملك لاى جهة من الجهات غير الاسلامية بل ان النظام في الحجاز لا يبيح التملك الا للمتجنسين بالجنسية الحجازية النجدية

اما فعل الخير في الحجاز والاوقاف فانه لا يمكن السماح بشيء منه في الحجاز ما لم يكن ذلك موافقا لحكم الشرع ومما يسمح الشرع به وان يكون ذلك تحت اشراف حكومة الحجاز حسب الانظمة الموضوعة لذلك

برى في منامه

نمرة يانصيب فيشتريها ويربح

ذكرت الرصيفة ابو الهول المصرية القصة التالية الفكهة:

لقنصل ايطاليا في مصر سائق سيارة احضره حديثا معه من ايطاليا ففي احدى ليالي الاسبوع الماضي راى هذا السائق في منامه ان اباه المتوفي يزوره ويطلب اليه ان يشتري نمرة «لوترية» عينها له وافاق السائق من نومه مذعورا ولم يكذب الخبر فقد ارتدى في الحال ملابسه ونزل الى الشارع وكانت الساعة حوالي الثالثة بعد الظهر ولما كان يجهل ان مصر فيها اوراق لوترية فقد ارسل لفوره تلغرافا لزوجته بايطاليا يطلب منها ان تلعب على النمرة التي ذكرها له ابوه في المنام وفي طريق عودته الى الفندق الذي ينام فيه سمع بائعا يصيح (اسماف. يا نصيب) فناداه وبحث عنده على الورقة التي تحمل النمرة الموعودة حتى وجدها وفي صباح اليوم التالي كشف على الورقة فاذا هي رابحة مائة جنيه مصري وبعد اربعة ايام من هذه الحادثة استلم السائق تلغرافا من ايطاليا بامضاء زوجته تخبره فيه انها راهنت على النمرة التي ذكرها في تلغرافه وربحت منها ما يساوي بالعملة المصرية مائتى جنيه مصري.

فبماذا يعلل القراء هذه الحادثة؟

مقتل مختار

وجد مختار قرية عبوين من اعمال القدس مقتولا صباح ٢٨ مايس المنصرم. وقد قتلت ابنته قبله ببضعة اشهر.

فقد جواز

لقد فقد جواز سفرى رقم ٩٠٨٥ صادر من القدس في تموز سنة ٩٢٧ فارجو ممن وجده ان يعيده الي وله مكافاة

جبرائيل نقولا

***

حول استبدال

احكام الاعدام

ابرقت الجمعية الاسلامية المسيحية في القدس الى المندوب السامى تتوسل اليه استبدال حكم الاعدام بالمؤبد واستثناء ثلاثة من المحكومين اساءا العرب وجرح افئدتهم وان هذا العفو الابتر مدعاة للسخط ومثير للظنون وقد طلبت بمناسبة عيد جلالة الملك ان يكون العفو شاملا ومثمرا فعسى ان يعير فخامة المندوب هذا الطلب ما يستحقه فيصدر عفوه نهائيا عن المحكومين وقد قبل خير الاعمال بالاكمال .

روايات الاقـدام

يموت فيحيي

«ب ـورد» كاتب افرنسي انصرف الى وضع القطع التمثيلية الطريفة الرائعة وهو بعد في عنفوان شبابه واسع الامل شديـد الطموح ، وكان شعوره قد تغذي بالحب وبعد ان نعم بشوءونه وشجونه تزوج الي من يهواها ، بعد ممانعة قاسية من ذويها الذين انفوا ان يكون موءلف فقير .. صهرا لهم ، باعتبار ان التاليف عيب والفقر عيب اخر ،

وكانت مدام سورال تغذى خيال زوجها بما تفيض عليه من الاء الحب الصادق فكتب كثيرا لكن الناشرين كانوا زاهدين في نتاج قريحته ، باخسين حقه ، وكان يضطر الى بيع الرواية التي انفق فيها الشطر الكبير من اوقاته بما لا يزيد على مئة فرنك ، وهذا مورد لا تغني ضالته شيئا وكم فيه من قتل للطموح والاقدام .

وخاطبت مدام سورال ذات يوم زوجها في ترك هذه «المهنة» والاشتغال بغيرها ، لكنه قلب كفيه اسفا وقال لها :

وبماذا اشتغل يا روحي !

وكان لا يحسن عملا ، وكان شديد التعلق بالكتابة وكان على ما اصابه من بوءس وشقاء لا يبرح موءملا رواج موءلفاته ، وان تبتسم له الشهرة ومتى اشتهر ادركه الغنى والجاه العريض

***

اشتد الفقر على اسرة سورال ، بعد ان صارت موءلفة من ثلاثة ، وغدا القسم الوافر من اثاره يلاقي الصدود والاعراض رغم رخصه . فسولت له نفسه ان يهاجر وان يطوف في الافاق رجاء ان يجد في الغربة مالم يجده في الوطن وينجو من تعاسته وفقره ..

وامتطى الباخرة «ايقوالي» بعد وداع موءثر لزوجته ، وطفله العزيز ، فعادت تلك باكية حسرى ، وهذا باسما لاهيا لان قلبه الصغير مازال بعيدا عن التعرف الى الهم والاحزان .

اما المسيو سورال فسقط خائر القوى في مخدعه ، فهو مغامر قد جازف بنفسه ، وخلف الوكر العائلي في موسم الجدب خاليا ، وعذب حنه بالتنائي والهجران .

جرت الباخرة بريح طيبـة والبحر صقيل الصفحة كالمراة ، على ان الجو لم يلبث ان اكفهر والبحر ان ارغي وازبد وتلاطمت امواجه وقلق الربان حين راى بوادر العاصفة ، واخذ يبذل الجهد لتجنب الاخطار وتهدئة افكار المسافرين وراح يحاول قيادة سفينته الي الشاطيء ، الا انه لم يذلل قيادها ، ولم يلن مراسها واذا بها تصطدم بصخر واذا بها تهوى الى قاع الابدية

ترامي الركاب الى عرض البحر على رجاء ان تتسني لهم مكافحة الموت ، وهرع بعضهم الى زوارق النجاة ولم يمض الا قليل حتى تفرق ابطال هذه الفاجعة ففريق نجا وفريق غدا للاسماك طعاما

***

صدرت الصحف الفرنسية في اليوم التالي تحمل نباء الفاجعة وسردت اسماء الاشخاص الذين غرقوا فورد المسيو سورال بينهم وقـد عرضت له هذه الصحف بتابين بليغ واسفت على هـذا «النابغة» واثنت على موءلفاته ووصفتها بانها طريقة احدثت حدثا في عالم الادب الافرنسي .

لم يمض ذلك النهار حتى كسرت عتبة منزل المسيو سورال لكثرة المعزين والمواسين وجلهم من رجال القلم البارزين

وكان فيمن عزوا مدام سورال بعض ممثلي شركات النشر والطباعة فخاطبها بعضهم بعد ان طيب خاطرهم في شراء ما قد يكون زوجها المرحوم ترك من موءلفاته القيمة وبذل لها عشرة الف فرنك في الرواية الواحدة فابتسمت المراة الاسيفة في مصابها وترحمت على ذلك الزوج الذى ابقي لها ميراثا يكفل حياة ولدها لان في صندوقه بضع عشرة رواية اي ثروة تزيد على مئة وخمسين الف فرنك ولم تنعم في يوم من ايام حياتها مع زوجها باقل جزء من هذه الثروة الوافرة

وتوالت طلبات الشركات وباعت مدام سورال شطرا من روايات زوجها المرحوم وساعدهـا الاقبال على رفع الثمن

وانها لفي مساء اليوم التالي وقد تفرقت جموع المواسين وممثلي الشركات اذا بالباب يقرع واذا بها تقول بدهشة ووجوم :

اهذا انت يامسيو سورال ؟

نعم انا

ولكن . انت لم تمت ... لم تغرق .

انك لتريني حيا اتكلم .

وكان المسيو سورال لم يغرق مع الغرقي في الباخرة وكان قـد اراد استقبال الموت بجراة فعزت عليه روحه فسبح الي الشاطيء ، ونزل ضيفا على احد المحسنين الذى لم يساله اسمه

استغرب المسيو سورال دهشة زوجته لمراه وقالـ لها :

ايوءسفك رجوعي سالما ؟

كلا يا عزيزي ! ولكن !..

فقصت عليه امرها ورواج رواياته بعد (موته) واعربت له عن خوفها من ضياع الثروة التي اقبلت عليها وعلى ولدها من السماء وقالت له انها وهي تحمد الله على سلامته ونجاته تفكر من جهة ثانية بطريقة الاحتفاظ بذلك المورد العظيم .

فاجابها المسيو سورال بعد تفكير قليل :

الامر بسيط يا عزيزتي . سابقي ميتا في نظر الشعب واتواري في غرفة سريـة اواصل فيها التاليف وانت تعرضين رواياتي المستمرة على الشركات ...